جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

تحديث الدول الاسلامية المعاصرة (تركيا – ايران – ماليزيا – إندونيسيا – باكستان)

المحاضرة الثالثة/التحديث في ماليزيا.

م.د. غسان فيصل ياسين يحيى الدوري.

٢٠٢٥-٢٠٢٦

-الإصلاحات في ماليزيا في عهد مهاتير محمد.

ولد مهاتير محمد في عام ١٩٢٥بولاية كيدا بماليزيا ودرس في كلية السلطان عبدالحميد، ثم درس الطب بكلية الملك ادوارد السابع الطبية في سنغافورة، درس بعدها الشؤون الدولية بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٧.عمل بعيادته الخاصة بعد اكماله الدراسة ، انظم الى اتحاد الملايو وتدرج في المناصب حتى اصبح عضو في المجلس الأعلى لتنظيم اتحاد الملايو الوطني.بدا ظهوره على الحياة السياسية في ماليزيا عام ١٩٧٠ اذ الف كتاب بعنوان((معضلة الملايو)) انتقد فيها الشعب الملايو واتهمه بالكسل ، والرضا بان تظل البلاد دولة زراعية فقيرة ومتخلفة ، منع كتابه من التداول بسبب اراءه العنيفة .اصبح رئيس وزراء لماليزيا عام ١٩٨١.

بنى مهاتير محمد خطته لنهضة ماليزيا على ثلاث أسس ثقافية رئيسة :-

اولاً: التعددية فقد امن مهاتير ا مرحلة الصدام بين الأعراق الثلاثة(الملايو والصينين والهنود) هي العقبة الأكبر في تحقيق النهضة لذلك سعى الى علاجها بطريقتين:

١-الوقوف بوجه الصدام الناتج من التعدد ومواجهته بالتعليم والاعلام.

٢-استثمار التعدد العرقي في نهضة ماليزيا. وجعله من احد المقومات للنمو الاقتصادي ، اذ استغل الملايو في إقامة علاقات مع العالم الإسلامي وتحديداً دول الخليج العربي واستغل الصينيين والهنود في إقامة علاقات بالانفتاح على الصين في مجالات الصناعة وكذلك الانفتاح على شبه القارة الهندية في مجال الزراعة.

ثانياً: اصلاح نظام التعليم. كان مهاتير مؤمن ان التعليم أساس لثلاث حالات تحتاجها النهضة هي الامن المعرفة والرفاهية. **اذ خصص ربع الدخل القومي للتعليم ثم وضع أساس مهم للصناعة بين ثلاث بيئات مختلفة هي البيئة التعليمية و بيئة العمل والبيئة المفتوحة.**

ثالثاً: الدمج بوعي بين المحافظة والانفتاح: اذ كانت العقلية المنفتحة من اهم سمات الحداثة التي عاشتها ماليزيا. في السنوات التالية ، جاءت عن طريق الاعتزاز بالدين الإسلامي ومحافظته على تقاليد المجتمع والانفتاح ثقافياً وسياسياً واقتصادياً على دول الشرق والغرب.ولاسيما في مجال التعليم ضرورة الاستفادة في كل من بريطانيا وألمانيا في هذا المجال، والى الصين واليابان ثقافياً.

-عوامل نهضة ماليزيا الإسلامية.

ان ابرز ما يمز مرحلة حكم مهاتير محمد هي طفرة اقتصادية اذ أصبحت ماليزيا دولة صناعية متقدمة يسهم ذك القطاع بنحو ٩٠٪من الناتج المحلي.لقد انطلق مهاتير محمد من عدة محاور في وقت واحد لكنه ركز بالأساس على ثلاث محاور هي محور التعليم يوازيه التصنيع وياتي في خدمتها المحور الاجتماعي.

كان اهتمام مهاتير محمد بالتعليم منذ المرحلة الابتدائية فجعله جزء من النظام الإتحادي واشترط ان نكون دور الأطفال جميعها مسجلة في وزارة التربية و تلتزم بمنهاج وزارة التربية

-مهاتير محمد ونهضة اقتصاد ماليزيا.

النظام الرأسمالي كان هو السائد في ماليزيا ولاسيما في السنوات التي تلت الاستقلال والى قيام الاتحاد١٩٦٣على الرغم من حدوث مشاكل عرقية عام١٩٦٩ثم القوانين السياسية والاقتصادية الجديدة عام١٩٧٠ اعقب ذلك انشاء البنك الإسلامي الماليزي ١٩٨٣، اذ اصبح يطلق على تلك السنوات اسم**(مدة مفترق الطرق).**

لقد شجعت الكومة المؤسسات واحتوتها خطة اقتصادية لتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق تحقيق التوازن بين الأعراق في ماليزيا .مما دفعها الى نهج خطة اقتصادية تبدا عام ١١٩٧٠-١٩٩٠ اطلق عليها اسم**(السياسة الاقتصادية الجديدة)** وهي تكملة للسياسة التي اتبعها تون عبدالرزاق هذه السياسة إعادة هيكلة الاقتصاد.

لقد أسهمت عدة **عوامل وأسباب في نجاح التطور الاقتصادي في ماليزيا هي:-**

١-المناخ السياسي، اذ ان ماليزيا لم تتعرض الى الانقلابات العسكرية .

٢-ان الأحزاب السياسية القائمة على أساسا عرقي أصبحت سبب في قوتها.

٣-الاهتمام بالتنمية بشكل أساسي بدل من انفاق الأموال على التسليح.

٤- الاعتماد على الانفاق على مشاريع البنى التحتية والتي تسهم باقتصاد مستقر.

٥- تحسين الأوضاع المعيشية والتعليمية للسكان الأصليين.

٦-توفير رؤوس الأموال لتمويل الاستثمارات.

٧- التنوع الكبير في البنية الصناعية وتغطيتها لمعظم فروع النشاط الصناعي.

- التحديث في المجال الصحي والاجتماعي.-

أ-في المحال الصحي.

توفر ماليزيا خدمات صحية مدعومة من الدولة وبتكلفة متدنية جداً او مجانية في مجال الرعاية الصحية وتتكفل الحكومة الماليزية بتغطية نحو٩٨٪من تكاليف الرعاية الصحية .وكافة المرافق الصحية مفتوحة امام الجميع وبدون تمييز بغض النظر عن الانتماء العرقي والجنسي له. بما في ذلك العمال المهاجرين وبغض النظر عن وضعهم القانوني. ان المرافق الصحية موزعة في كافة انحاء البلاد وحسب الرقعة الجغرافية في البلاد.

اما في الأماكن التي لا تتوفر فيها المرافق الصحية الثابتة فقد عملت الحكومة الماليزية على توفير دعم من خلال توفير العيادات المتنقلة والأطباء الجوالين في اطار الوصول الى المستوى الرفيع من الرعاية الصحية فقد استحدثت وزارة الصحة نظام الرعاية الالكتروني: وهو عبارة عن نظام الكتروني لإدارة العيادات الطبية وهو وسيلة لتمكين المسعفين والاطباء وفي المناطق النائية.

لقد حقق ماليزيا نجاح كبير في مجال السيطرة عل العديد من الامراض ولاسيما المعدية اذ تجري السيطرة على الامراض بواسطة تدابير صحية .

ب- في المجال الاجتماعي.

شملت الإصلاحات المجال الاجتماعي من خلال توفير سكن وبأسعار ميسرة لجميع المواطنين ولاسيما ذوي الدخل المحدود تشجيع القطاع الخاص . وقد أصدرت الحكومة الماليزية قانون الامن الداخلي الذي صدر عام١٩٦٠ ودخل حيز التنفيذ في ١ اب ١٩٦٠ كان يهدف القانون تحقيق الامن الداخلي في ماليزيا ومنع الاعمال التخريبية والقضاء على اعمال العنف المنظم ضد الافراد والممتلكات ففي ماليزيا وقانون حفظ السلام والاستقرار وضمان امن الافراد في ماليزيا.

-النظام السياسي في ماليزيا والانتخابات التشريعية.

الحكم في ماليزيا ملكي دستوري ، ونظام الحكم فدرالي يتكون من ١٤ ولاية ترأسها حكومة فدرالية مركزية تحت رئاسة رئيس الوزراء ، الذي يفوز حزبه في الانتخابات و رئيس الوزراء ذو صلاحيات وواسعة .

نظام الحكم يكون بين الملك من سلاطين الملايو التسعة يحكمون بالوراثة (كانت سلطنة قبل الاستقلال) ويقوم مجلس السلاطين باختيار ملك مرة وواحدة كل خمس سنوات .

الانتخابات في ماليزيا كل خمس سنوات انتخابات ديمقراطية .حرة لانتخاب أعضاء مجلس النواب الماليزي ولانتخابات مجالس الملايات.

-الدستور: (٣١ اب ١٩٥٧) الدستور جاء متأثر بالدستور البريطاني ببعض مواده ، في ١٦ أيلول ١٩٦٣ عندما دخلت الولايات صباح وسرواك وسنغافوورة ، يتكون الدستور الماليزي من (١٨١) مادة مقسم الى (١٣) ملحقا.

-الهيئات الممثلة للسلطة في ماليزيا.

أ-السلطة التنفيذية: تتكون من الملك مجلس الوزراء .ويكون الملك الرئيس الأعلى للاتحاد وهو احد الحكام التسعة للولايات ، ويعتمد على النصح والمشورة من رئيس الوزراء.

ب- السلطة التشريعية: حددها الدستور بمجلسين:

١-**مجلس النواب الأصغر. ((ديوان ركيات))** العدد الكلي لأعضائه المنتخبين ٢١٩ عضو ، وتجري الانتخابات العامة مرة كل خمس سنوات ، وتوجد لجنة انتخابات في ماليزيا تقوم بتقسيم البلاد الى دوائر انتخابية.

٢- **مجلس النواب الأكبر (ديوان نيغارا)** او مجلس الشيوخ الذي يتكون من ٧٠ عضو تختار المجالس التشريعية في الولايات(٢٦) عضو ويقوم الملك بتعيين (٤٤) عضو .

ج-السلطة القضائية تتألف في ماليزيا من : <u>المحكمة العليا و المحاكم الدورية ومحاكم الجنح.</u>

-هيئات الحكم في الأقاليم التابعة لدولة ماليزيا.و تتكون من هيئتين إضافية هي:

١- مؤتمر الحكام الذي تأسس في ١٩٤٨بموجب دستور اتحاد الملايو ويعرف رسميا بـ(راجا – راجا) وهو هيئة رسمية بموجب الدستور ويتالف من (٩)حكام وراثيين و(٤) غير وراثيين.وضيفة المؤتمر هي:

أ-انتخاب الملك ونائبه وعزلهما عند الضرورة.

ب-مناقشة الأمور السياسية.

ج-الموافقة او رفض أي قانون.

ح-يتم قبول او رفض أي قانون عن طريق التشاور مع أعضاء المؤتمر الحاكم.

٢- المجالس التشريعي والتنفيذية للولايات: وتكون قريبة مثل مجلس النواب الأصغر من ناحية التنظيم مهمتها تمييز القوانين ، ومدة حكمهم خم سنوات وينتمي اغلبهم الى أحزاب سياسية.

٣-المجالس التنفيذية: هي وزارات لحكومات الولايات وتعرف باسم **(الكير اجان)** هو الرئيس المحلي التنفيذي في كل ولاية او مايسمى بـ الوزير الأول وهو يشبه رئيس الوزراء في الحكومة الفدرالية.